

# واشنطن تنأى عن دعم لبنان في ظل حكومة حزب الله

## الأمم المتحدة تحذر اللبنانيين من أجندة تستهدف إزكاء الفتنة الطائفية



دياب يراهن على الدور الأوروبي

مع مطالب حراك الشارع، وتأييد لجان متخصصة، لاسيما بالملفات الاقتصادية وللإسراع بالمعالجة، واعتبار مكافحة الفساد أولوية، والحرص على علاقات لبنان العربية وإعادة تفعيلها، والتمسك بسياسة النأي بالنفس، وتطوير صيغة الثلاثية: الجيش والشعب والمقاومة، انطلاقاً مما اعتمد في الحكومة السابقة. ويقول محللون إنه رغم التشاؤم مما صدر من مواقف فإن الأمور قابلة للتغيير وهذا يبقى رهين قدرة الحكومة الجديدة على إقناع المجتمع الدولي، من حيث تبنيها لخطوات إصلاحية فعلية، وعدم الارتهاق لسلطة حزب الله. وأشارت أوساط خليجية إلى أن دول الخليج تراقب عن كثب التطورات، وأنه رغم الانطباع الأولي غير المشجع عن حكومة اللون الواحد بقيادة حزب الله، لكنها ستدرس ما يصدر عن هذه الحكومة، كما ستواكب النقاش اللبناني الداخلي حول مسار الحكومة واليات عملها ودرجة احتضانها من قبل اللبنانيين والمجتمع الدولي ومؤسساته المالية.

إلى عائلة مقربة من جنبلاط. ولم يستبعد مراقبون أن تمنح كتلة جنبلاط الثقة إلى حكومة دياب. ولم يتضح بشكل دقيق موقف تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية بشأن منح الثقة للحكومة الجديدة، إلا أن المرشحين لفتوا إلى أن ما صدر عن "المستقبل" و"القوات" ليس سلبياً لجهة انتظار صدور البيان الوزاري والإفصاح عن خطة للحكومة لإنقاذ البلاد ليبيّن على الشيء مقتضاه. وأشار الحريري في شأن هذه الحكومة إلى أنه "من السابق لأوانه إطلاق الأحكام بشأنها، مع ملاحظة أن تشكيلها كان خطوة مطلوبة سبق أن شدنا عليها لضرورات دستورية وعملية، ومن الطبيعي أن تراقب عملها وتتابع توجهاتها أخذين في الاعتبار حاجة البلاد إلى فرصة للإنقاذ". وكان دياب قد سارع على توزيع مسودة البيان الوزاري على اللجنة الوزارية وأبرز ما فيه: خطة عمل الحكومة المباشرة والفورية، والتحسن

إيماره رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري. وأكد رئيس الحكومة السابق سعد الحريري أن "استباحة بيروت عمل مرفوض ومدان ومشبه كائناً من كان يقوم به أو يغطيه ويحرض عليه، فساحات بيروت مفتوحة لحرية التعبير والرفض والغضب والاعتصام والتظاهر السلمى أمام اللبنانيين، ومن غير المقبول أن تتحول إلى ساحات للكر والفر وتكسیر الاملاك الخاصة والعامه". وفي خضم المواقف غير المطمئنة بالنسبة لحكومة دياب، تطفو بعض الإيجابيات حيث ذكرت أوساط سياسية أن لا موانع برلمانية تحول دون إعطاء الحكومة الجديدة الثقة في البرلمان، وتوقعت أن تحظى حكومة دياب باصوات تفوق تلك التي منحت لتكليفه دون أن تستبعد تصويت بعض أحزاب المعارضة لصالح الثقة بالحكومة. وكان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط كرر أن وجود أي حكومة أفضل من الفراغ، كما أن الحصة الدرزية أرزته، لاسيما وأن وزيرة الإعلام منال عبدالصمد تنتمي

يتطلب أن تكون أولوية الحكومة الجديدة اتخاذ الإجراءات العاجلة لإعادة الثقة". وأضافت أنبيس فون دير مول "لقد ان الأوان لكل المسؤولين اللبنانيين أن يتحركوا بشكل جماعي بما فيه المصلحة المشتركة لكل اللبنانيين". وفي مقابل التعاطي الدولي الباهت مع الحكومة اللبنانية الجديدة، يبرز صخب الشارع اللبناني الذي عبر عن رفضه لهذه الحكومة التي تتناقض والمطالب التي نادى بها وعلى رأسها تشكيل حكومة كفاءات بعيداً عن الأحزاب. واتخذ هذا الرفض طابعاً أكثر عنفاً وحدة، وسقط مؤشرات توحى بأن هناك أطرافاً تدفع بالحراك الذي انطلق في 17 أكتوبر إلى الانحراف عن مساره السلمي، وقال مسؤول كبير في الأمم المتحدة على تويتر، الخميس، إن العنف الذي أبداه بعض المحتجين في العاصمة اللبنانية بيروت وراهه أغراض سياسية لتقويض الأمن والاستقرار.

وذكر المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش "يبدو هذا أشبه بمناورة سياسية لاستفزاق قوات الأمن وتقويض السلام الأهلي وإزكاء الفتنة الطائفية" مشيراً إلى هجمات على قوات الأمن وعمليات نهب لمؤسسات تابعة للدولة وممتلكات خاصة. بدورها عبرت شخصيات سياسية مختلفة الانتعاش عن قلقها من موجة التخريب التي تعرض لها الوسط التجاري في بيروت حول مبنى مجلس النواب اللبناني، وسط أنباء متضاربة حول هوية ودوافع مجموعة بعينها أتت من مناطق بعيدة تعمل على مهاجمة الاملاك الخاصة علناً وعلى الهواء مباشرة، وأحياناً وسط غياب ملتبس للجيش اللبناني. وتحدثت بعض الأنباء عن تحرك ذي طابع سني اندفع في الأيام الأخيرة رفضاً لتشكيل حكومة ترأسها شخصية لا تحظى بغطاء الطائفة البني والسبسي. وقد اضطر تيار المستقبل بزمامة سعد الحريري إلى إصدار بيان ينفي فيه أي علاقة للتيار بتلك الاحتجاجات وباعمال التخريب التي طالت الحي الذي أعاد

الحكومة اللبنانية الجديدة أمام تحديات صعبة لعل أبرزها كيفية إقناع المجتمع الدولي بضرورة دعمها في ظل ردود الفعل الفاترة، والأنباء عن إمكانية أن تذهب واشنطن نحو خيار تعليق مساعداتها.

بيروت - تفيد الإصداة القادمة من البيت الأبيض بأن إدارة الرئيس دونالد ترامب ليست في وارد تقديم دعم لحكومة لبنان الجديدة التي شكلها حزب الله وحلفاؤه، وأنه سيكون على لبنان "إقتلاع أشواكه بنفسه"، خاصة وأن موقف الاتحاد الأوروبي هو الآخر لا يبدو مشجعاً كثيراً حيث ربط الاتحاد تقديم المساعدات بضرورة قيام الحكومة بإصلاحات رغم إدارته ضيق هامش الوقت في ظل الإتهامات السريع الذي يشهده اقتصاد البلاد.

وكتشفت صحيفة وول ستريت جورنال، عن مشاورات يجريها البيت الأبيض بشأن صوابية استمرار دعم لبنان في ظل حكومة يهيمن عليها حزب الله الذي تصنّفه واشنطن تنظيمًا إرهابيًا تستخدمه إيران لتنفيذ ماريها التوسعية. ودعا وزير الخارجية الأميركي الحكومة وأجهزة الأمن إلى "ضمان سلامة المواطنين خلال مشاركتهم في مظاهرات سلمية"، لا تزال مستمرة. موقف الاتحاد الأوروبي هو الآخر لم يبد أكثر حماسة من الموقف الرسمي الأميركي وتجلّى ذلك عقب اللقاء الذي أجراه السفير الأوروبي لدى لبنان رالف طراف، الخميس، مع الرئيس دياب، حيث أكد "أننا كاتحاد أوروبي نلتزم بالمساعدة فقط إذا نفذت الإصلاحات"، والتي ستكون مناقشة موازنة العام 2020، الأسبوع المقبل، أول اختبار على هذا المستوى. وشدد طراف "نتطلع إلى أن تبقى الحكومة على مسالة النأي بالنفس وتوضعها السياسي"، في إشارة ضمنية إلى أنه لا يكون مقبولاً رهن مصير لبنان بإيران وأجندتها في المنطقة. وفي وقت لاحق، الخميس، حضرت فرنسا رئيس الوزراء اللبناني الجديد على اتخاذ "إجراءات عاجلة لإعادة الثقة" في لبنان. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية في بيان إن "الوضع الصعب الذي يشهده لبنان

القدس - حث رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الخميس، المجتمع الدولي على ضرورة اتخاذ إجراءات سريعة ضد "طغاة طهران" لتجنب "محرقة أخرى"، في توافق مع الموقف الأميركي الذي عبر عنه نائب الرئيس دونالد ترامب مايك بنس الذي شدد هو الآخر على وجوب التصدي بقوة لإيران. وتحدث كل من نتنياهو وبنس خلال حفل إحياء الذكرى 75 لتحرير القوات السوفيتية معسكر "أوشفيتز" النازي، والذي أقيم في القدس بمشاركة نحو 40 من زعماء دول العالم بينهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والفرنسي إيمانويل ماكرون.



وقال نتنياهو في كلمته "ادعو جميع الحكومات إلى الانضمام إلى الجهد المبذول لمواجهة إيران"، مشدداً على أن "إسرائيل ستبذل كل ما في وسعها للدفاع عن نفسها".

## روسيا تستعد لمعركة الحسم في إدلب

الاربعاء، في إطار تصعيد الهجوم الذي بدأ منذ ديسمبر. وكدت الدفاع الروسية، أن القوات السورية قتلت ما يصل إلى 50 مسلحاً وأصابت ما يصل إلى 90 مهاجماً بجراح. وأوضح موسكو أن المهاجرين ينتمون إلى فصائل مختلفة بينها الحزب الإسلامي التركستاني وجهة تحرير الشام، التي كان اسمها جهة النصرة من قبل، والتي كانت تتبع تنظيم القاعدة حتى عام 2016. وأردفت روسيا أن المسلحين كانوا مجهزين بسلاحات صغيرة وبنادق. أفراد مدربة ودبابات ومدافع ثقيلة. ويخشى كثيرون من أن تكون الرواية الروسية هدفها تصعيد العمليات العسكرية لاستعادة المحافظة الواقعة في شمال غرب سوريا، خاصة وأن القتال بات يقترب من المناطق الأهملة. وجدير بالذكر أن روسيا كانت أعلنت في بداية يناير عن هدنة في إدلب إلا أنها لم تصمد سوى أيام قليلة حيث عاود الطيران الروسي والسوري قصف معاقل الفصائل، وسط اعتقاد بأن هناك اتفاقاً روسياً تركيا لاستعادة دمشق المحافظة. واعتبر الاتحاد الأوروبي، الخميس، أن استئناف النظام السوري وحلفائه الهجوم على إدلب هو أمر "غير مقبول" وطالب بوقف الضربات الجوية. وحذر الاتحاد الأوروبي أنه "سبقي على العقوبات ضد نظام (الرئيس بشار الأسد) طالما هذه الهجمات الوحشية مستمرة"، لافتاً إلى أن "وجود مجموعات إرهابية مرتبطة على لائحة الأمم المتحدة، في إدلب، لا يتيح تجاهل القانون الإنساني الدولي". وتسيطر هيئة تحرير الشام التي تقودها النصرة على أكثر من نصف مساحة إدلب، فيما المساحة المتبقية موزعة على فصائل راديكالية ومعقدة.

دمشق - أعلنت وزارة الدفاع الروسية مقتل ما يصل إلى 40 جندياً سورياً في هجوم كبير شنه مسلحون على القوات الحكومية في إدلب، الخميس، لكن مسؤولين من المعارضة والسوري لحقوا الإنسان كذبوا هذه الرواية. وإدلب آخر محافظة تخضع لسيطرة الفصائل المعارضة والجهادية في سوريا، وتعرض منذ أسابيع لتصعيد كبير من قبل القوات الروسية والسورية، ما دفع مئات الآلاف من المدنيين إلى الفرار باتجاه الحدود التركية. وكدت وزارة الدفاع الروسية أن المسلحين استولوا على منطقتين عسكريتين في إحدى الهجمات قاتلة إن قوات الجيش السوري اضطرت للتخلي عن بعض مواقعها في جنوب شرق ما يسمى منطقة خفض التصعيد في إدلب بسبب قذائف صاروخية. ولم تتحدث وسائل الإعلام الرسمية السورية عن وقوع أي خسائر في صفوف الجيش لكنها قالت إن هجوماً شمل سيارات ملغومة وإطلاقاً كثيفاً للبرناب، في وقت مبكر الخميس، أجبر بعض القوات السورية على إعادة الانتشار. ونفى ناجي المصطفى، وهو المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحرير، رواية وسائل الإعلام السورية والحكومة الروسية وقال إنه لم يقع أي هجوم من هذا النوع، الأربعاء أو الخميس. وأضاف أن هجمات نفذت ضد قوات الحكومة، في وقت سابق هذا الأسبوع، رداً على تصعيد الضربات الجوية ضدهم في إدلب لكن المنطقة لم تشهد أي عمليات في الساعات الأربع والعشرين الماضية. وقال المرصد السوري أيضاً إنه لم يقع أي هجوم على قوات الحكومة في إدلب، الخميس، لكنه رصد نحو 400 غارة جوية روسية وسورية في المنطقة، منذ

## ذكرى المحرقة تتحول إلى مناسبة لتشديد الضغوط على «طغاة طهران»

بالاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في العام 2015، الذي بات يحكم المنتهي. وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الخميس، في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا "سيكون من الخطأ التخلي عن اتفاق "معيب" قبل إبرام اتفاق آخر أفضل منه". وقال نائب الرئيس الأميركي في كلمة له في ذكرى "الهولوكست" بالقدس إن على العالم أن يتصدى بقوة "لمدحقر من معاداة السامية" يجتاح العالم وحدد إيران كأكبر محرض على ذلك. وأوضح بنس أسماء زعماء العالم "لا بد أن نكون مستعدين للتصدي وفضح هذا التيار الحقي من معاداة السامية الذي يوجع الكراهية والعنف في جميع أنحاء العالم ولا بد أن نقف معاً". وأضاف "بهذه الروح لا بد أن نقف بقوة أيضاً أمام الراعي الرسمي لمعاداة السامية.. الحكومة الوحيدة في العالم التي تتبنى سياسة إنكار المحرقة والتي تهدد بمحو إسرائيل من على الخارطة. لا بد أن يتصدى العالم بقوة للجمهورية الإسلامية الإيرانية". وهناك امتعاض أميركي إسرائيلي حيال تعاطي باقي دول العالم مع "الخطر" الإيراني خاصة الموقف الأوروبي.

وقال نائب الرئيس الأميركي في كلمة له في ذكرى "الهولوكست" بالقدس إن على العالم أن يتصدى بقوة "لمدحقر من معاداة السامية" يجتاح العالم وحدد إيران كأكبر محرض على ذلك. وأوضح بنس أسماء زعماء العالم "لا بد أن نكون مستعدين للتصدي وفضح هذا التيار الحقي من معاداة السامية الذي يوجع الكراهية والعنف في جميع أنحاء العالم ولا بد أن نقف معاً". وأضاف "بهذه الروح لا بد أن نقف بقوة أيضاً أمام الراعي الرسمي لمعاداة السامية.. الحكومة الوحيدة في العالم التي تتبنى سياسة إنكار المحرقة والتي تهدد بمحو إسرائيل من على الخارطة. لا بد أن يتصدى العالم بقوة للجمهورية الإسلامية الإيرانية". وهناك امتعاض أميركي إسرائيلي حيال تعاطي باقي دول العالم مع "الخطر" الإيراني خاصة الموقف الأوروبي.

وربط نتنياهو، هذا الأسبوع، بين النازيين الذين أسادوا يهود أوروبا والتهديد الإيراني المتمثل ببرامجها النووية والبالستية. وعارضت إسرائيل بشدة الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه مع إيران عام 2015 وقضى باقتصار برنامجها النووي على الاستخدامات المدنية لقاء رفع قسم من العقوبات الدولية المفروضة عليها، وترى إسرائيل أن هذا الاتفاق أغفل التهديدات الأخرى لإيران ومنها ترسانتها الصاروخية، ودعها لميليشيات مثل حزب الله اللبناني. ووضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ وصوله إلى البيت الأبيض الانسحاب من الاتفاق النووي أولوية وهو ما جرى فعلاً في العام 2018 معيدا فرض عقوبات مشددة على طهران، كان آخرها، الخميس، حيث حظرت الولايات المتحدة دخول الإيرانيين إلى البلاد بتأثيرات التجارة والاستثمار.

وكان الملف الإيراني محور محادثات بين نتنياهو والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على هامش ذكرى المحرقة. وحث نتنياهو باريس على فرض عقوبات على طهران كما فعلت الولايات المتحدة. وأشاد نتنياهو في خطابه، الخميس، بالرئيس الفرنسي الذي صرح، الأربعاء، بأن "معاداة الصهيونية، هي معاداة للسامية عندما تكون نغياً لوجود إسرائيل كدولة"، فيما بدا أنه يغمز لموقف طهران.

وتعمل واشنطن بدعم من تل أبيب على إجبار طهران للدخول في مفاوضات ينتج عنها اتفاق جديد أكثر شمولاً ويتضمن حظر تطوير إيران لترسانتها البالستية. وبدأ في الأيام الأخيرة يطرأ تغير في الموقف الأوروبي لجهة، عدم التمسك

وكان الملف الإيراني محور محادثات بين نتنياهو والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على هامش ذكرى المحرقة. وحث نتنياهو باريس على فرض عقوبات على طهران كما فعلت الولايات المتحدة. وأشاد نتنياهو في خطابه، الخميس، بالرئيس الفرنسي الذي صرح، الأربعاء، بأن "معاداة الصهيونية، هي معاداة للسامية عندما تكون نغياً لوجود إسرائيل كدولة"، فيما بدا أنه يغمز لموقف طهران.

وتعمل واشنطن بدعم من تل أبيب على إجبار طهران للدخول في مفاوضات ينتج عنها اتفاق جديد أكثر شمولاً ويتضمن حظر تطوير إيران لترسانتها البالستية. وبدأ في الأيام الأخيرة يطرأ تغير في الموقف الأوروبي لجهة، عدم التمسك



إخضاع إيران مسألة وقت